

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

خلال القرن العشرين، هيمن تعلم اللغات الأجنبية على مستوى العالم من خلال الأساليب التقليدية، مثل طريقة النحو والترجمة والطريقة السمعية الشفوية. تركز هذه الطريقة على إتقان القواعد النحوية وترجمة النصوص وتكرار أنماط الجمل ميكانيكياً. ظهرت الأبحاث أن هذه الطريقة التي كانت شائعة جداً في أوائل القرن العشرين إلى منتصفها، غالباً ما أنتجت طلاباً بارزين في القواعد اللغوية ولكنهم كانوا أقل قدرة على استخدام اللغة تلقائياً في الاتصال الحقيقي. أهملت هذه الطريقة الجوانب الوظيفية للغة كأداة اتصال حتى تجمّدت اللغة وأقل صلة بالاحتياجات

الاجتماعية والمهنية للطلاب.^١ مع الاحتياجات المتغيرة للعالم الحديث، يعتبر هذا النوع من الطريقة أقل فعالية ولم يعد ذا صلة في سياق تعلم اللغة في القرن الحادي والعشرين.^٢

استجابة لهذه التحديات، يتطلب تعلم اللغة اليوم على المذهب الذي يؤكد على اللغة كأداة اتصال وظيفية.^٣ بخلاف الطريقة التقليدية التي تركز على إتقان القواعد والبنية اللغوية فحسب، تدمج المذهب الاتصالي جوانب مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة في سياق هادف. في الطريقة التقليدية، غالبا ما يقتصر الطلاب على حفظ القواعد النحوية وأنماط الجمل، دون فهم كيفية تطبيقها في التفاعلات الحقيقية.

من ناحية أخرى، تضع المذهب الاتصالي اللغة كوسيلة لنقل المعنى في سياق ذي صلة من خلال التأكيد على أهمية فهم المواقف والعلاقات بين المتحدثين وأهداف

¹ Cristina Morilla García dan Víctor Pavón Vázquez, "Factores Psicopedagógicos Que Afectan a La Adquisición De La Comprensión Oral De La L2 en Diversos Contextos Españoles Bilingües Y No Bilingües: Influencia De Las Inteligencias Múltiples," *Journal of English Studies* 16 (2018): 185–205, <https://doi.org/10.18172/jes.3550>.

^٢ مولىس مولىس دان أوبرالد بلوين، "استكشاف احتياجات اللغة الإنجليزية: طلاب التخصص غير الإنجليزي في جامعة الغلام ملنغ"، *مجلة التا ليم للتربية* ١٠ ، العدد ٢ (٢٠٢٤): ١٠-١٥ ، <https://doi.org/10.50210/attalim.v10i2.1648>.

³ Raditya Daffa Adrimurlan et al., "Communicative Teaching for Elementary Students With 'Like and Dislike' Minigame" 3, no. 1 (2024): 41, <https://doi.org/10.36722/psn.v3i1.2477>.

الاتصال.^٤ أشارت الدراسات أيضا إلى أن هذه الطريقة أكدت تعلم اللغة بأكثر سياق ومناسب ووفقا لاحتياجات الاتصال الحقيقي، بحيث لا يكون الطلاب مؤهلين نظريا فحسب، بل كانوا قادرين أيضا على استخدام اللغة فعالية في مواقف الحياة المختلفة.^٥ يتم دعم المذهب الاتصالي لتعلم اللغة أيضا من خلال العديد من الدراسات. أظهرت دراسة نفذا بهاقي أن الطلاب الذين يتعلمون اللغة باستخدام المذهب الاتصالي لديهم قدرة أفضل على فهم السياق الاجتماعي والمعاني الضمنية في المحادثات مقارنة بالطلاب الذين يتعلمونها باستخدام الأساليب التقليدية.^٦ يؤكد هذا

⁴ Barira Abrejo, Shabana Sartaj, dan Sadia Memon, "English Language Teaching Through Communicative Approach: A Qualitative Study of Public Sector Colleges of Hyderabad, Sindh," *Advances in Language and Literary Studies* 10, no. 5 (2019): 43, <https://doi.org/10.7575/aiac.all.v.10n.5p.43>.

⁵ Siti Habsari Pratiwi et al., "Module Development Based on Communicative Approach to Indonesian Language Learning to Improve Speaking Skills of Elementary School Students," *Pedagogik Journal of Islamic Elementary School*, 2023, 163–76, <https://doi.org/10.24256/pijies.v6i2.4291>.

⁶ Muhammad Safdar Bhatti dan Rafia Mukhtar, "ANALYZING THE UTILITY OF GRAMMAR TRANSLATION METHOD & DIRECT METHOD FOR TEACHING ENGLISH AT INTERMEDIATE LEVEL," *Ijaedu- International E-Journal of Advances in Education*, 2017, 60, <https://doi.org/10.18768/ijaedu.309803>.

على أهمية المذهب الاتصالي لإنتاج أفراد ليسوا ماهرين لغويا فحسب، بل كانوا

قادرين أيضا على الاتصال الفعال في بيئة الثقافات والمواقف المتعددة.^٧

في مجال تعليم اللغة، تلعب الكتب أو المواد التعليمية دورا أساسيا كأداة رئيسية

في دعم عملية التعلم. كالمكون الرئيسي، تساعد الكتب المدرسية المعلمين على تقديم

المواد بطريقة منظمة ومنهجية، مع توفير توجيهات واضحة للطلاب في فهم المفاهيم

التي يتم تدريسها. لذلك، أصبحت جودة الكتاب المدرسي أمرا ضروريا في تحقيق

أهداف التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة.^٨

بالنسبة إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، توجد إحدى الكتب المدرسية

المعاصرة اللاتقة من حيث يضع المؤلف الموضوعات تدريجيا حسب مستوى المتعلمين

وهو كتاب العربية العربية بين يديك.^٩ لقد كتب فيه صراحة أن هذا الكتاب مصمم

⁷ Galina Nikolaevna Pudikova et al., "Emerging Technologies for Developing Cross-Cultural Competency," *International Journal of Emerging Technologies in Learning (Ijet)* 14, no. 21 (2019): 46, <https://doi.org/10.3991/ijet.v14i21.11194>.

⁸ Ilman Hidayat, Aris Nurkhamidi, dan Mei Yuniati, "Content Analysis of Islamic Religious Education Student Textbooks and Morals for Class VIII Islamic Junior High School Published by the Ministry of Education and Culture Revised Edition 2017," *Attarbiyah Journal of Islamic Culture and Education* 7, no. 2 (2023): 139–51, <https://doi.org/10.18326/attarbiyah.v7i2.139-151>.

⁹ Afiffah Vinda Prananingrum dan Abid Nurhuda, "Analisis Buku Teks Al- 'Arabiyyatu Baina Yadaik Karya Abdurrahman Ibn Ibrahim Al-Fawzan, dkk," *AEC: Arabic Education Conference*, 2021, 102.

لمساعدة الطلاب على تحقيق الكفاءات الاتصالية التي تمكنهم من الاتصال مع الناطقين باللغة العربية. يهدف هذا الكتاب إلى توفير القدرة على التفاعل شفهيًا وتحريريًا، حتى يتمكن الطلاب من نقل نواياهم وأفكارهم بشكل مناسب في ظروف مختلفة. مع التركيز على تطوير المهارات اللغوية، فإن هذا الكتاب لديه القدرة على أن يكون أداة مهمة في دعم تحقيق أهداف تعلم اللغة الاتصالية.^{١٠} لذلك، من المهم تحليل مدى استيفاء هذا الكتاب للجوانب التي تدعم الكفاءة الاتصالية.

يضع المذهب الاتصالي في تعلم اللغة الجانب التداولي (pragmatic) إحدى العناصر الأساسية لتحقيق الكفاءة الاتصالية.^{١١} أدى الجانب التداولي إلى قدرة الطلاب على فهم اللغة واستخدامها وفقًا للسياقات الاجتماعية والثقافية. بالطبع، يتناسب هذا مع جوهر المذهب الاتصالي الذي يؤكد كثيرًا على قدرة الطلاب في

^{١٠} عبد الرحمن, مختار الطاهر حسين dan, محمد عبد الخالق محمد فضل, العربية بين يديك

(الرياض: مؤسسة الوقف الإسلامي, ٢٠٠٢)

^{١١} Vahid Rafieyan dan William Rozycki, "Development of Language Proficiency and Pragmatic Competence in an Immersive Language Program," *World Journal of English Language* 9, no. 1 (2018): 10, <https://doi.org/10.5430/wjel.v9n1p10>.

استخدام اللغة في للمواقف من الحياة الواقعية.^{١٢} يعد تحليل كتاب العربية بين يديك من حيث المحتويات التداولية أمراً مهماً لتحديد مدى توفير الكتاب فرصة للطلاب لتطوير هذه الكفاءات كما تقدم ذكره كغرض من الكتاب.

ب. تحديد البحث

لهذا البحث حدود وقيود، والنتائج التي يحصل عليها البحث لا تستقل ولا يمكن فصلها عن هذه الحدود. فالحدود في هذا البحث تشتمل على ثلاثة جوانب: أولاً، اقتصر البحث على تعليم اللغة العربية للمذهب الاتصالي.

ثانياً، اقتصرت الكتب المدرسية المستخدمة في هذا البحث على كتاب العربية بين يديك المجلد الثاني فحسب.

ثالثاً، اقتصر البحث على عناصر التداولية الثلاثة: أفعال الكلام (speech acts) ومبدأ التهذيب (politeness principle) والتضمين (implicature). ومع ذلك، لا يقتصر البحث على عناصر التداولية الأخرى.

¹² Febri Dhany Triwibowo, "Enhancing English Proficiency: The Impact of Communicative Language Teaching on Second Language Learners" 1, no. 2 (2023), <https://doi.org/10.58660/tej.v1i2.40>.

ج. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث التي تم وصفها، فالسؤال الأساسي لهذا البحث هو:

"كيف يقدم كتاب العربية بين يديك العربية المواد التعليمية لتطوير كفاءة

التداولية كجزء من الكفايات الاتصالية؟". تتفرع من هذا السؤال المحوري ثلاثة

أسئلة فرعية يحاول هذا البحث إجابة عنها، وهي:

١. كيف يقدم كتاب العربية العربية بين يديك المواد التعليمية لتكوين كفاية

الاتصال المتعلقة بأفعال الكلام (speech acts)؟

٢. كيف يقدم كتاب العربية بين يديك المواد التعليمية لتكوين كفاية الاتصال

المتعلقة بمبدأ التهذيب (politeness principle)؟

٣. كيف يقدم كتاب العربية بين يديك المواد التعليمية لتكوين كفاية الاتصال

المتعلقة بالتضمنين (implicature)؟

د. أهداف البحث

أما الأهداف في هذا البحث فهي كما يلي:

١. وصف عرض المواد التعليمية المتعلقة بأفعال الكلام (speech acts)

لتكوين كفاية الاتصال في كتاب العربية العربية بين يديك.

٢. وصف عرض المواد التعليمية المتعلقة بمبدأ التهذيب (politeness)

(principle) لتكوين كفاية الاتصال في كتاب العربية العربية بين يديك.

٣. وصف عرض المواد التعليمية المتعلقة بالتضمنين (implicature) لتكوين

كفاية الاتصال في كتاب العربية العربية بين يديك.

هـ. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من ناحية النظرية، يمكن لهذا البحث إثراء الدراسات في مجال التداولية

(pragmatic)، خاصة في تعلم اللغة العربية. من المتوقع أن تقدم نتائج هذه

الدراسة لمحة عامة شاملة عن كيفية تطبيق العناصر التداولية، مثل أفعال الكلام

(speech acts) ومبدأ التهذيب (politeness principle)، والتضمنين

(implicature) في كتاب العربية بين يديك. وبالتالي، سيضيف هذا البحث مراجع علمية فيما يتعلق بدمج الأساليب الاتصالية في مواد تعليم اللغة، وهو أمر وثيق الصلة في الإجابة على تحديات تعلم اللغة في عصر العولمة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون هذه النتائج أيضا مرجعا لتطوير مواد تعليمية أخرى بأكثر فاعلية في بناء الكفاءة الاتصالية للطلاب، خاصة في الجوانب العملية التي غالبا ما يتم تجاهلها.

٢. الفوائد العملية

أما بالنسبة للتطبيق العملي، فمن المتوقع أن يكون هذا البحث مفيدا لمختلف الأطراف. بالنسبة للمعلمين، يمكن أن يكون هذا البحث دليلا لفهم أهمية تضمين الجوانب التداولية في تدريس اللغة بشكل أفضل، حتى يتمكنوا من تعظيم استخدام كتاب العربية بين يديك أو غيرها من المواد التعليمية في عملية التعلم. بالنسبة للطلاب ومتعلمي اللغة العربية، يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تزيد من وعيهم بأهمية الإتقان العملي في الاتصال، بحيث يكونون أكثر ثقة في التفاعل مع الناطقين بلغة الأم في مختلف المواقف. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد

هذا البحث أيضا مطوري المواد التعليمية على تجميع المواد التي تستخدم المذهب الاتصالي بأكثر تكامل ، مما يجعل المواد التعليمية أكثر صلة باحتياجات الاتصال الحقيقية.

و. تنظيم البحث

سيتم إعداد هذا البحث بشكل منهجي لتوفير تدفق واضح ومنظم في نقل البحث الذي سيتم تنفيذه. تتكون منهجيات كتابة هذا البحث من خمسة أبواب، وهي كما يلي:

الباب الأول: مقدمة. يتكون هذا الباب من خلفية البحث وتحديد البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وتحديده.

الباب الثاني: الإطار النظري. وهو يحتوي على الوصف النظري والدراسات السابقة والإطار الفكري.

الباب الثالث: منهجية البحث وهو يحتوي على منهج البحث وأسلوب جمع البيانات وأداة البحث وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع: تحليل البيانات وهو يحتوي على عرض البيانات عن أفعال الكلام (speech acts) ومبادئ التهذيب (politeness principles) والتضمين (implicature) .

الباب الخامس: خاتمة وهي تحتوي على نتائج البحث والاقتراحات.